[234] وإنه وصاحبه اللذان كفا عن قتل الرجل الذي أمرهما رسول ا صلى ا عليه وآله بقتله، ثم أمرني بعدهما وقال النبي صلى ا عليه وآله في ذلك ما قال. (2) وأمر النبي صلى ا عليه وآله أبا بكر ينادي في الناس: (إنه من لقي ا موحدا لا يشرك به شيئا دخل الجنة)، فرده عمر وأطاعه أبو بكر (3) وعصى رسول ا صلى ا عليه وآله فلم تنفذ أمره، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله في ذلك ما قال. فمساويه ومساوي صاحبه أكثر من أن تحصى أو تعد، ثم لم ينقصهم ذلك عند الجهال والعامة، وهما أحب إليهم من آبائهم وأمهاتهم وأنفسهم، ويبغضون لهما ما لا يبغضون لرسول ا صلى ا عليه وآله. (1)

_____ عبد المطلب مات إبن لها فأقبلت فقال لها عمر: غطي قرطك فإن قرابتك من رسول ا صلى ا عليه وآله لا تنفعك شيئا فقالت له: هل رأيت لي قرطا يابن اللخناء ؟ ثم دخلت على رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبرته بذلك فبكت. فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله فنادى: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع... وجاء مثله في مجمع الزوائد: ج 8 ص 216. (2). أورد العلامة الأميني في الغدير: ج 7 ص 216 عن أبي سعيد الخدري: أن أبا بكر جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا إني مررت بوادي كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: إذهب إليه فاقتله. قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على تلك الحالة كره أن يقتله، فجاء إلى رسول ا. فقال النبي صلى ا عليه وآله لعمر: اذهب إليه فاقتله. قال: فذهب عمر فرآه على تلك الحالة التي رآه أبو بكر، فكره أن يقتله. فرجع فقال: يا رسول ا، إني رأيته متخشعا فكرهت أن أقتله. فقال: يا علي، اذهب فاقتله. فذهب علي عليه السلام فلم يره. فرجع فقال: يا رسول ا، إني لم أره. فقال النبي صلى ا عليه وآله: (إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هم شر البرية). وروى مثله في البحار: ج 8 طبع قديم ص 229 و 270. (3). أي رد عمر قول رسول ا صلى ا عليه وآله وأطاع أبو بكر قول عمر. روى ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج 3 ص 108 أن أبا هريرة قال: قال لي رسول ا صلى ا عليه وآله: إذهب فمن لقيته وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا ا مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فخرجت فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هذا ؟... فضرب عمر في صدري فخررت لأستي وقال: ارجع إلى رسول ا فأجهشت بالبكاء راجعا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما بالك ؟ فأخبرته، فخرج رسول ا صلى

ا عليه وآله فإذا عمر، فقال: ما حملك يا عمر على فعلت ؟ (1). زاد في إرشاد القلوب: ويتورعون ذكرهما بسوء ما لا يتورعون عن ذكر رسول ا صلى ا عليه وآله.
